

ماريس... والعنقود الأحمر

اجل اني سافديها فتاة تملك الدنيا
فتاة حلوة البسمات تباعدني وتدنيني
امازج بين وجداني فتاة تعشق الآداب تستجلي معانيها
وتنهل من عيون الشعر حاضرها وماضيها
فقد كانت تبادلني مشاعرها وتخفيها
وتأبى ان تحييني وتأمل ان أحييها
لأن الناس السنة من النيران تصلبها
غدا تبدو مسافاتي كخطوات وأمشيها
امامي خصلة العنقود احمرت اعاليها
بذرت الحب في حقلي فاخضرت مراعيها
سكبت الدمع انهارا على الازهار تسقيها
ساقظها محرمة على غيري ... مغانيها
لاني لست للحرمان اعبدها ... وأدنيها

قضيت العمر فنانا يوقع من أغانيها
باشعاري واوتاري ملأت المنحنى تيهها
واكثر ما يؤرقني واحلى لقطه فيها
ضفائرهما مجنحة على الاكتاف تلقىها
تؤرقني ... تعذبني واعماقي تنادىها
نداء العاشق الجائى لدى محراب وادىها
فلو سمعت باشعاري ولو قرأت قوافيها
ولو سألت حروفا كنت أعصر من دمي فيها
ولو قرأت عيون الشعر حين نظمته فيها
ستعشق فيه خفقاتي وتسكر من معانيها

مارس ١٩٦١